

الفقه الميسر الصيام ٢١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أيها الأخوة والأخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى أن يزيدنا إيمانا وبقينا وفقها - [00:00:05](#)

ونواصل ما يتيسر من أحكام الصيام. وقد انتهينا بحمد الله تعالى من أحكام الصيام أه الصيام الواجب صيام رمضان. وبعد رمضان يستمر المسلم في عبادة الصيام. فهناك أيام كثيرة فاضلة. يستحب صيامها. وكلما تطوع المسلم - [00:00:25](#)

في عبادة الله في صلاته في صيامه في صدقته في عمرته. ازداد محبة لله. وهذا من رحمة الله تعالى بعباده أنه كما افترض عليهم الفرائض كذلك أه استحب لهم النوافل - [00:00:54](#)

تطوعات لمن يريد المزيد لمن في قلبه محبة عظيمة لربه يريد أن يسارع إلى الخيرات. فهذه النوافل من أعظم الأعمال التي تزيد في محبة الله تعالى. ولذلك كلما اجتهد المسلم في صيام التطوع ازداد محبة لله جل وعلا. كما قال - [00:01:14](#)

الله تعالى في الحديث القدسي قال آ من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه - [00:01:37](#)

فبعد أن ينتهي المسلم من صيام رمضان المسلم الموفق يوفق الله تعالى للاستمرار في نوافل الصيام فهذا من أعظم أسباب الفوز بمحبة الله تعالى. ثم كذلك صيام النافلة يكمل النقص الذي يقع في الفريضة كلنا نخطئ ونغفل في صيامنا ربما يتكلم الإنسان بغيب - [00:01:57](#)

بنميمة أو ينظر إلى صور لا تحل له يقع في معصية الله. هذا كله ينقص من أجر فهذا الصيام أه النفل يسد الخلل الذي يقع في صيام الفريضة. ولهذا ثبت عند الترمذي - [00:02:27](#)

الترمذي وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته. فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر - [00:02:47](#)

فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل بها ما انتقص من الفريضة قال ثم يكون سائر عمله على ذلك. ثم يكون سائر عمله من صيام من زكاة من حج على ذلك. ينظر - [00:03:05](#)

إلى التطوعات وتكمل الفريضة بالتطوع. ثم الزيادة في النوافل تزيد المسلم آ من الحسنات أه هذا فيه رفعة له في الدرجات في الجنة. نسأل الله تعالى أن يعيننا على حسن عبادته - [00:03:25](#)

والصيام من الأعمال العظيمة كما مر معنا في فضائل الصيام في آ عندما تكلمنا عن آ شهر رمضان وفضل الصيام عموما وجميل بالمسلم أن يتذكر هذه العبادات حتى في غير رمضان. كما آ قال الله تعالى - [00:03:45](#)

في الحديث القدسي كل عمل ابن آدم له إلا الصوم. فإنه لي وأنا أجزي به. هذه الأحاديث ربما ما نسمعها إلا في رمضان لكن في الحقيقة جميل بالمسلم أن يتذكر هذه الأحاديث في غير رمضان حتى يتشجع لصيام النافلة. ويقول - [00:04:05](#)

آ أبو أمامة رضي الله عنه آ للنبي صلى الله عليه وسلم مرني بعمل أخذه منك. وفي رواية قال أي العمل أفضل وفي رواية دلني على عمل يدخلني الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالصوم فإن - [00:04:25](#)

أنه لا مثل له. قال الراوي فما رأي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صياما. فكان إذا روي في دخان بالنهار قيل اعتراهم ضيف.

والحديث رواه النسائي وأحمد. ويقول النبي - [00:04:45](#)

صلى الله عليه وسلم كما في المتفق عليه ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً. واكثر اه شراح الحديث والعلماء يقولون في سبيل الله اذا اطلق المقصود به الجهاد في سبيل - [00:05:05](#)

في سبيل الله. وهذا من الاجتهاد في طاعة الله. اذا صام المسلم وهو في الجهاد في سبيل الله يجمع بين ولا يجعله الصيام يضعف في القتال فهذا فيه مضاعفة له في الاجر فهذا ايضا - [00:05:25](#)

يدل على فضل الصيام والله اعلم. وهنا نقف مع بعض الاحكام التي تتعلق بصيام النافلة. كما بعض الاحكام المتعلقة بصيام رمضان بصيام الفريضة. فمن هذه الاحكام مر معنا انه لا يشترط تبين النية في صوم - [00:05:45](#)

نافلة يعني صيام رمضان الفريضة لابد له من ان تنوي الصيام من الليل كما جاء في الحديث والصحيح انه موقوف على ابن عمر وحفصة رضي الله عنهما ولكن لا يقال بالرأي فهذا - [00:06:05](#)

مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له. هذا في الفريضة اما في النافلة فيجوز للمسلم ان يبتدأ النية في صوم النافلة من النهار. استيقظت مثلا ولم تأكل شيئا. هذا شرط - [00:06:21](#)

انك ما تكون قد اكلت شيئا من الفجر ثم مثلا عند الظهر قلت انا ما اكلت في هذا اليوم لماذا لا انوي صيام هذا اليوم؟ فهذا جائز عند جمهور العلماء ويدل عليه الحديث المتفق عليه عن عائشة رضي الله عنها - [00:06:41](#)

قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. فقال هل عندكم شيء؟ فقلنا لا. تأملوا في بيوت اه زوجات النبي وسلم. ما عندهم طعام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اذا صائم. وهذا يدل على انه انشأ النية - [00:07:01](#)

من النهار قال اني اذا الان صائم قالت ثم اتانا يوما اخر فقلنا اهدي لنا حيس يعني طعام يخلط فيه التمر والاقط والسمن. مثل ما يسمى عندنا بالبيت مثلا آآ وغيرها - [00:07:21](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارني فلقد اصبحت صائما فاكل. يعني قطع صيام النافلة واكل. فاذا اه يجوز للمسلم ان ينشئ النية في صيام النافلة من النهار. اه اه بعض العلماء قال لا بد ان يكون - [00:07:41](#)

هذا قبل منتصف النهار. لكن عند الحنابلة والقول عند الشافعي انه يجوز ان ينوي حتى بعد الزوال يعني بعد نصف النهار بعد الظهر لانه ليس هناك دليل يقيد آ الزمن في النية - [00:08:02](#)

في صيام النافلة ثم ثبت عن حذيفة رضي الله عنه انه بدا له الصوم بعد ما زالت الشمس فصام. وآ انشاء النية من النهار هذا ايضا ثابت عن الصحابة رضي الله عنهم عن ابي الدرداء وابن مسعود وابن عباس - [00:08:22](#)

يعني قول الصحابة رضي الله عنهم. كذلك يستفاد من حديث عائشة رضي الله عنها ان صوم التطوع يجوز ان تقطعه ولا يجب قضاؤه اذا افسدت هذا اليوم لكن يستحب لك ان تقضيه. لكن لا يجب كما في حديث عائشة لما قالت - [00:08:42](#)

اهدي لنا حيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارنيه. فلقد اصبحت صائما فاكل اذا النبي صلى الله عليه وسلم قطع صيام التطوع وما جاء في الحديث في رواية انه قال ساصوم يوما مكان هذه رواية شاذة - [00:09:02](#)

بين ذلك البيهقي بتوسع والحديث المتفق عليه ليس في مثل هذه الزيادة. وثبت في كلام مجاهد في حديث عائشة قال مجاهد رحمه الله وهو احد رواة الحديث قال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء امضاها وان شاء - [00:09:18](#)

فامسكها وايضا هذا المعنى ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصوم كالصدقة يعني مثلا انسان آآ نوى ان يتصدق بهذا المال لكن لم يعطي الفقير في يده لو اعطى الفقير في يده فلا يجوز له ان يرجع في صدقته ولا في هبته لان العائد - [00:09:38](#)

في هبته كالكلب يقي ثم يعود في قيئه. لكن ما دامت الصدقة عندك وانت نويت ان تتصدق. ثم رأيك؟ قلت لا. انا عندي اه دين لابد ان اقصيه مثلا او التزامات اخرى او اريد ان اشتري بهذا المال شيئا - [00:09:58](#)

آآ لاهل آ ادخل السرور في قلوبهم فهذا جائز. فكذاك الصيام هذا صيام تطوع وليس صيام فريضة ليس صيام قضاء. نعم صيام القضاء لا يجوز قطعه. حتى ولو قلت نعم ساوم يوما اخر. وان كان الوقت موسعا. لكن ما دمت دخلت في القضاء - [00:10:18](#)

فاصبح واجبا عليك ان تتمه. اما صيام النافلة فهو كالصدقة التي تخرجها من مالك. فان اردت ان تقطع هذا الصيام فيجوز لك ذلك

ويستحب قضاء يوم آخر. لكن اه ان لم تقضي فليس عليك شيء. اه روي - [00:10:38](#)

في الحديث الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وان كان يعني في سنده ضعف لكن آآ كما عرفنا يدل عليه حديث عائشة واثار الصحابة ايضا هذا ثبت عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما وكذلك ابن مسعود جاء عن جمع من الصحابة وان -

[00:10:58](#)

كانت بعض الآثار فيها آآ الامر بالقضاء هذا اليوم لكن هذا يحمل على الاستحباب والله اعلم جمعا بين الآثار. كذلك من احكام صيام

التطوع انه عند جمهور العلماء يجوز ان تصوم التطوع وان كان عليك قضاء من رمضان - [00:11:18](#)

فهذا جائز اه مثلا اه انسان افطر بسبب مرض امرأة افطرت بسبب العادة الشهرية في رمضان ثم جاءت بعط الايام تريد ان تصوم مثلا

الست من شوال. اه كما نحن الان في شوال. فتسأل هل يجوز لي ان اصوم الست قبل - [00:11:38](#)

اه صيام اه القضاء فعند جمهور العلماء ان هذا جائز خلافا للحنابلة في رواية يرون انه محرم لكن الذي عليه جماهير العلماء وحتى

عند الامام احمد في رواية مال اليها ابن قدامة انه يجوز صيام التطوع قبل القضاء لكن - [00:12:02](#)

عند كثير من العلماء من الجماهير من المالكية والشافعي يقولون لكنه مكروه. صحيح لا شك ان الاولى والافضل بالمسلم اذا استطاع

ان يصوم ما عليه من الواجبات من قضاء رمضان. ثم بعد ذلك يصوم الست من شوال او باقي المستحبات فهذا افضل - [00:12:22](#)

لان اه اه براءة الذمة من القضاء الواجب هذا افضل. والمسارة في هذا افضل. لكن لو انه شق علي هذا وقال انا اعرف نفسي اني انا

ما استطيع ان اصوم الست من شوال وخاصة النساء الان يقولن - [00:12:42](#)

ستأثيني الدورة ثم علي ايام القضاء ثم ساصوم ست من شوال. فربما يشق علي هذا ولا ادرك الامر. فهل يجوز لي ان اقدم من شوال

على رمضان نقول الحمد لله عند جماهير العلماء يجوز صيام التطوع قبل القضاء. وهذه المسألة تندرج - [00:13:02](#)

يعني في هذا الحكم باذن الله كذلك آآ ثبت عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان

اقضيه الا في شعبان تأملوا عائشة تؤخر قضاء رمضان الى شعبان. فهذا جائز لان وقت القضاء موسع. فيجوز ان - [00:13:22](#)

اه يؤخر القضاء الى شعبان. ويبعد من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها كانت لا تصوم اي يوم من ايام السنة التي فيها فضيلة.

مثل صيام الست من شوال واثنين والخميس والايام البيضا. اه الله - [00:13:46](#)

لعل عائشة رضي الله عنها من ادبها مع النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ يكثر من الصيام في شعبان

فكانت تؤخر القضاء الى - [00:14:06](#)

شعبان باقي الايام ممكن تصومها اه من باب المحافظة على هذه الفضيلة فهذا والله اعلم يدل على جواز هذا الامر اما قول النبي صلى

الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام

رمضان - [00:14:16](#)

ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر. قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتبعه هذا ليس مقصود في حصول الاجر. لان الاجر

يحصل اذا صمت ستا من شوال. لان العلة معقولة - [00:14:36](#)

لان الحسنة بعشر امثالها فكأن اليوم يعني عشرة ايام فرمضان عن ثلاث مئة يوم وست من شوال عن ستين يوم هذي ثلاث مئة ستين

يوم عدد ايام السنة. العلة معقولة فالذي يصوم الست من شوال اه يكون قد ضمن ستين يوم - [00:14:56](#)

باقي عليه مثلا خمسة ايام من رمضان متى ما قضاها في اي وقت سيتحقق له الاجر لانه يصدق عليه انه صام ست من شوال مع

الفريضة فهذا آآ والحمد لله يعني آآ يعني آآ امر من آآ من رحمة الله تعالى - [00:15:16](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتبعه ستا من شوال هذا الترتيب والله اعلم خرج مخرج الغالب ان المسلم يكون في حال

الصحة ويصوم رمضان كاملا ثم يتبعه ستا من شوال وكما يقول الفقهاء - [00:15:36](#)

والعلماء ان الكلمة في الحديث اذا خرجت مخرج الغالب يعني اذا كانت لاجل الغالب فهذا ليس له مفهوم مخالفة لا يقال ان الذي لم

يرتب الصيام وما قضى رمضان اه فهذا لا اجر له حتى لو صام الست من شوال - [00:15:56](#)

لا هذا لا يقال لان هذه الجملة ثم اتبعه خرج الغالب فليست مقصودة في حصول الاجر الله اعلم انما المقصود هو ان يصوم المسلم ستة ايام من شوال آآ الشافعية والحنابلة وبعض العلماء - 00:16:16

ينصون على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتبع ستا من شوال كان كصيام الدهر يعني صيام الست من شوال مع رمضان يعدل سنة فرضا كأنك صمت يعني رمضان اثنعشر شهر فهذا المقصود من الحديث قالوا - 00:16:36
الا لو انه صام مثلا ثلاثة ايام من كل شهر يحصل له صيام الدهر. لان الحسنة بعشر امثالها فقالوا تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم لستة ايام من شوال خاصة تدل على انه اجر اعظم من مجرد - 00:16:56

يعني اه حصول اه اجر النافلة. فكأن هذا يعدل صيام سنة كاملة فرضا. وهذا اعظم اجرا وهذا بخلاف ما قاله بعض العلماء كالمالكية ان الاجر يحصل ولو كان في غير شوال. يعني يقولون الست لا يشترط ان - 00:17:16
يكون في شوال يعني تصوم رمضان ثم صوم ست من ذي القعدة من ذي الحجة من محرم يحصل لك اجر صيام الدهر. اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم صرح بان الست تكون من شوال. قال ثم اتبعه ستا من شوال لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم الاطلاق - 00:17:36

قال ثم اتبع ستا كان كصيام الدهر لكن قال من شوال فدل ذلك على ان هذه الست المقصود فيها ان كوم من شوال حتى يحصل هذا الاجر العظيم. ثم يعني لا شك ان هذا هو السنة. ان يحافظ المسلم على اه هذه السنة - 00:17:56
وعند جمهور العلماء يستحب صيام الست من شوال آآ ينص الشافعية وبعض الحنابلة ان صيام الست متابعة بعد العيد مباشرة هذا افضل لان فيه مبادرة للعبادة والتأخير لا يسلم صاحبه من الافات يمكن ان يمرض - 00:18:16
وان يتكاسل وتفوته الست من شوال. لكن لو صامها متفرقا او بعد العيد بايام فلا حرج عليه ويحصل له الاجر كاملا باذن الله. فهذه بعض الاحكام المتعلقة بصيام الست من شوال وآآ هذا يعني اول - 00:18:36

آآ صيام مستحب يأتي بعد رمضان صيام الست من شوال. وان شاء الله ستأتي معنا في الحلقات القادمة. باقي الايام التي يستحب صيام نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى. نسأله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. ونسأله تعالى ان يفقهنا في - 00:18:56

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:16